

نظريات التعلم الاجتماعي

التعريف بصاحب النظرية فلسفتها العامة

التجربة
نقد النظرية

*التعريف بصاحب النظرية:

هو ألبرت باندورا .

*صاحب نظرية التعلم الاجتماعي.

*كان يعمل أستاذا في جامعة ستانفورد

الفكرة الرئيسية من النظرية:

- أن التعلم الإنساني وأغلب سلوكيات الإنسان متعلمة، من خلال ملاحظتنا للناس وتقليدهم والاقتراء بسلوكياتهم، ومن خلال التفاعل بيننا وبينهم.
- يذكر باندورا أن الطفل يتعلم الكثير من سلوكياته عن طريق:
- الملاحظة والتقليد
- كما أن نتائج البحوث المعملية والميدانية أظهرت أن:
- التصحيح والتغذية الراجعة يقوي التعلم.

- التجربة التي قام بها :
- قام باندورا في إحدى دراساته النموذجية بتوزيع أطفال إحدى مدارس رياض الأطفال على خمس مجموعات معالجة ، تعرضت لملاحظة نماذج عدوانية
- مختلفة , حيث شاهدت المجموعة الأولى نموذجا إنسانيا حيا راشدا , وهو يقوم
- باستجابات عدوانية جسدية ولفظية نحو لعبة بلاستيكية بحجم الإنسان
- الطبيعي , وتعرضت المجموعة الثانية لمشاهدة الحوادث العدوانية ذاتها , ولكن
- من خلال فيلم سينمائي .

- أما المجموعة الثالثة , فقد تعرضت لمشاهدة الحوادث
- ذاتها من خلال فيلم كرتوني. واستخدمت المجموعة الرابعة كمجموعة ضابطة , إذا لم تتعرض لمشاهدة أي من هذه الحوادث العدوانية , في حين تعرضت المجموعة الخامسة لمشاهدة نموذج إنساني ذي مزاج مسالم وغير عدواني.
-
- بعد اجراء المعالجة وعرض النماذج المختلفة على أفراد المجموعة المعالجة
- جميعها , تم وضع كل طفل من الأطفال هذه المجموعات في وضع مشابه
- للوضع الذي لاحظ فيه سلوك النموذج ,

- , وقام عدد من الملاحظين بملاحظة
- سلوك الأطفال عبر الزجاج النافذة ذي اتجاه واحد, وتسجيل الاستجابات
- العدوانية الجسدية واللفظية التي أداها أطفال المجموعات المختلفة ,
- ثم استخرجوا متوسط استجابات كل مجموعة على حدة , فبلغ متوسط
- الاستجابات العدوانية للمجموعة الأولى 183 استجابة, للثانية 92
- استجابة , وللثالثة 198 استجابة , وللرابعة 52 استجابة , وللخامسة 42
- استجابة.

- تبين نتائج هذه الدراسة أن متوسط الاستجابات العدوانية للمجموعات
- الثلاث الأولى التي تعرضت للنماذج العدوانية , يفوق كثيرا متوسط
- استجابات المجموعة الرابعة (الضابطة) التي لم تتعرض لمشاهدة
- النموذج . كما تبين النتائج أن متوسط استجابات المجموعة الخامسة ، التي تعرضت لنموذج مسالم وغير عدواني ، أقل من متوسط استجابات المجموعة الرابعة.
- الألاالنستيتتويياعنتولى (تم عرض مقطع فيديو تجربة باندورا)

- تؤكد هذه النظرية على أهمية :
- الادراك السليم.
- والعمليات الواعية في الانسان وربطها مع الموقف.
- كما يركز على أهمية التعزيز الداخلي ..
- لماذا؟؟؟
- لذلك يشترط في التعلم الاجتماعي :
- القدرة على الإدراك

- العلاج بالاقتراء أو التقليد :
- قدم باندورا طريقة في العلاج النفسي أسماها (العلاج بالاقتراء أو التقليد)
- تقوم على أساس أن يلاحظ الفرد سلوكا بديلا عن السلوك المرفوض المرغوب علاجه ،
- بحيث يكون السلوك المرغوب تعلمه ممتدحا من الناس وبالتالي يقوم الفرد بتعلم وتغيير سلوكه عن طريق الخبرة المباشرة والتعزيز الغير مباشر.

• أمثلة...

- الطفل يتعلم الكلام (اللغة) عن طريق التقليد يرى يسمع ومن ثم يقلد.
- مثل في الإعلانات ...
- النموذج العملي:
- ابتكر ألبيرت باندور (النموذج العملي لعلاج الخواف) و خاصة رهاب الثعابين) و قد استخدم باندورا أشكالاً للنموذج العملي منها :
- أ - استخدام لعب و دمي تمثل مصدر الخوف .
- ب - مشاهدة أفلام لأطفال و كبار يلعبون بالثعابين .
- ج - عرض نموذج عملي حي حيث يشاهد المريض المعالج من خلال حاجز رؤية و هو يداعب ثعبانا .
- يلي ذلك مشاهدة مباشرة متدرجة حتى يستطيع المريض لمس الثعبان فعلاً بعد عدة جلسات .
- (تم عرض مقطع فيديو يبين ذلك)

- التطبيقات التربوية:
- الميزة الكبرى للتعلم بالمحاكاة على غيره من أشكال التعلم هي أنه يقدم للمتعلم سيناريو تتالى فيه أنواع السلوك المطلوبة ، حيث لن يوضع شخص أمام عجلة القيادة في سيارة ويطلب منه أن يتعلم القيادة بالمحاولة والخطأ فقط ، وإنما يتعلم عن طريق ملاحظته للنموذج ،
- وتلح نظرية التعلم الاجتماعي على : أهمية التعزيز في إتباع سلوك القدوة
- كما أنها تقدم أسلوبا لكيفية إدارة الصف ،

- وتوضح أهمية أسلوب المحاكاة في الصف المدرسي في التالي :
- يمكن تسهيل التعليم في الصف بدرجة كبيرة بأن نقدم النماذج الملائمة حيث يستطيع المعلم استخدام العديد من النماذج لحث التلاميذ على إتباعها ...
- صياغة نتائج السلوك سواء كانت ثواباً أو عقاباً في ضوء تأثيرها على المتعلم ، فلا يمكن للمعلم أن يفترض أن المنبه الذي يعتبره هو سارا سيؤدي إلى تقوية السلوك أو تدعيمه .
- مثال ..
- الشخص شديد الخجل سيكون التفات أقرانه له نوعاً من العقاب وليس تشجيعاً له . كما أن المعلم لا يستطيع أن يسأل تلاميذه عما يعتبرونه معزراً لسلوكهم إذ أن ذلك سيفقد المعزز أثره كما هو الأمر في حالة المدح والتعزيز .

- التعليم والتعلم بالملاحظة:
- توحى بعض الدلائل بأن نموذج التعلم بالملاحظة ، كتقنية تعليمية تعليمية ، هو أكثر فعالية من بعض نماذج التعلم الأخرى ، وبخاصة في مجال تعليم المهارات الاجتماعية، أو المهارات الحركية المعقدة.

- وتتضح أهمية هذا التعلم من خلال الدور التفاعلي الذي يقوم به المعلم داخل غرفة الصف ، لأنه يمثل نموذجا غنيا بالنسبة لتلاميذه ، لتنوع السلوك الذي يصدر عنه على مرأى منهم .
- وقد بينت دراسات عديدة أن التلاميذ يتأثرون بسلوك معلمهم وتصرفاتهم ، أكثر من تأثرهم بأقوالهم ونصائحهم ،
- فالمعلم المستجيب والمتعاون والإيثاري والودود... الخ. يزود طلابه بأنماط سلوكية هامة ، تسعى التربية جاهدة إلى تكوينها عند الأجيال المستقبلية.

- إن إدراك المعلم لدوره كنموذج ذي تأثير فعال ، وإن هذا التأثير ليس مقصورا على المعلومات المعرفية فقط، بل يتناول جوانب سلوكية عديدة أيضا، يساعده في كثير من الأحوال على أداء سلوكية مرغوب فيها.